

*Research Article*

## Revolutionary and Protest Approach in the Poems of Mohammad Mehdi Al-Jawahiri

Mustafa Ismailpour<sup>1</sup>, Asieh Zabihnia Emran<sup>2\*</sup>, Mahmoud Sadeghzadeh<sup>3</sup>

### Abstract

Mohammad Madi al-Jawahiri (1900-1997), an Iranian-born Iranian poet, is an Iraqi citizen who asks for his poems, the struggle against domestic violence or foreign aggression in all fields (political, social, cultural and economic), and resistance to anti-liberation movements. Is. And the political and social situation of the Iraqi community has played an important role in his poetry. Jehovah, in the poetry of the Revolution, is looking for a language to talk to all the people of the world and express the suffering of humanity. Racial poetry is a protest and critical poem that expresses pain and suffering. And as a trial to condemn the ruin, revelations, oppressions .... In this article, we try to examine the revolutionary effects and its reflection in the poetry of this Iraqi poet, and to analyze and explain some of his jubilant thoughts and thoughts that are expressed in his poem. The poet has paid special attention to the achievements of the supreme ideals in the meaning of the revolution and in order to realize justice, freedom, equality, demanded its implementation in the community and intended to lighten the cry of protest and criticize the sultans of time, Injustice and injustice in the society are fought and society is pushed towards social justice.

**Keywords:** Shahnaraghbali, Iraq, Jehovahi, Protest, Fighting

---

1. PhD student in Persian language and literature, Anar sector, Islamic Azad University of Anar, Iran

2\*. Associate Professor of Persian Language and Literature of the Payame Noor University of Yazd, Yazd, Iran [Asieh.zabihnia@gmail.com](mailto:Asieh.zabihnia@gmail.com)

3. Associate Professor, Department of Persian Language and Literature, Islamic Azad university, Yazd, Iran

## رویکرد انقلابی و اعتراضی در اشعار محمد مهدی الجواهری

مصطفی اسماعیل پور<sup>۱\*</sup>، آسیه ذبیح نیا عمران<sup>۲</sup>، محمودصادق زاده<sup>۳</sup>

### چکیده

محمد مهدی الجواهری (۱۹۰۰-۱۹۹۷م)، شاعر معاصر ایرانی تبار عراقی است که در اشعار خود، ستیز با بیداد داخلی یا تجاوز خارجی در همه حوزه‌های سیاسی، اجتماعی، فرهنگی و اقتصادی و ایستادگی در برابر جریان‌های ضد آزادی را خواهان است. و اوضاع سیاسی و اجتماعی جامعه عراق نقش مهمی در شعر او داشته است. جواهری، در اشعار انقلابی، به دنبال زبانی برای گفت و گو با همه مردم جهان و بیان رنج‌های بشریت است. فرهنگ انقلابی در حکم شعری معترض و منتقد است که بیانگر دردها و رنج‌های اجتماعی است. و به مثابه دادگاهی برای محاکمه و محکوم کردن تباهی‌ها، افشاگری‌ها، ستم‌ستیزی‌ها... است. در این مقاله سعی بر آن است تا با روش توصیفی و تحلیلی جلوه‌های انقلابی و انعکاس آن در اشعار این شاعر عراقی بررسی شود و گوشه‌ای از افکار و اندیشه مبارزه جویانه او که در شعرش تبلور یافته مورد نقد و تبیین قرار گیرد. پژوهش حاضر به این پرسش بنیادین پاسخ می‌دهد که کدام جنبه انقلاب در اشعار جواهری مورد توجه قرار گرفته و او بر کدام جنبه مبارزاتی تاکید و توجه داشته است؟ براساس دستاور تحقیق، جواهری برای دستیابی آرمان‌های والا به مفهوم انقلاب توجه خاصی داشته و برای تحقق عدالت، آزادی، مساوات، خواستار اجرای آن در جامعه بوده و قصد داشته با سردادن فریاد اعتراض و انتقاد از سلاطین وقت، مردم را آگاه کرده تا با بی‌عدالتی و ظلم و تزویر موجود در جامعه مبارزه کرده و جامعه را به سوی عدالت اجتماعی سوق دهد.

**واژگان کلیدی:** فرهنگ انقلابی، عراق، جواهری، اعتراض، مبارزه

---

۱. دانشجوی دکتری زبان و ادبیات فارسی، واحدانار، دانشگاه آزاد اسلامی انار، ایران  
Asieh.zabihnia@gmail.com  
۲. دانشیار زبان و ادبیات فارسی، دانشگاه پیام نوریزد، یزد، ایران  
۳. دانشیار گروه زبان و ادبیات فارسی، دانشگاه آزاد اسلامی، واحد یزد، یزد، ایران

## المنهج الثوري والاحتجاجي في أشعار محمد مهدي الجواهري

مصطفى إسماعيل بور<sup>١</sup>، آسيه ذبيح نيا عمران<sup>٢\*</sup>، محمود صادق زاده<sup>٣</sup>

### المخلص

محمد مهدي الجواهري الشاعر العراقي المعاصر من أصل إيراني ، الذي دعا في قصائده إلى النضال ضد الاستبداد الداخلي أو العدوان الخارجي في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومقاومة التيارات المناهضة للحرية. في الشعر الثوري ، يبحث الجواهري عن لغة للتحدث مع جميع شعوب العالم وللتعبير عن المعاناة الإنسانية. و الثقافة الثورية تكون في حكم قصيدة احتجاجية وناقدة ؛ التي تعبر عن الآلام والمعاناة الاجتماعية. و هي أشبه بمحكمة عادلة تحاول إدانة الدمار والإيحاءات والقمع... يحاول هذا المقال دراسة الآثار الثورية وانعكاسها في قصائد هذا الشاعر العراقي بالطرق الوصفية والتحليلية. تجيب الدراسة الحالية على السؤال الأساسي حول أي جانب من جوانب الثورة التي تم تناوله في قصائد الجواهري وأي جانب من النضال شدد عليه واهتم به. بحسب إنجاز البحث ، أولى الجواهري اهتمامًا خاصًا لمفهوم الثورة من أجل تحقيق مُثل سامية وطالب بتطبيقها في المجتمع من أجل تحقيق العدالة والحرية والمساواة.و كان ينوي ويقصد من صراخه الاحتجاجي وانتقاده السلاطين في ذلك الوقت ، كان ينوي إبلاغ الناس على محاربة الظلم والقهر والنفاق في المجتمع وقيادة المجتمع نحو العدالة الاجتماعية.

**الكلمة الرئيسية:** ثقافة ثورية ، العراق ، الجواهري ، احتجاج ، نضال

١. طالب دكتوراه في اللغة الفارسية وآدابها وحدة أنار ، جامعة آزاد الإسلامية في أنار، إيران

Asieh.zabihnia@gmail.com

٢\*. أستاذ مشارك في اللغة الفارسية وآدابها ، جامعة بيام نوريزد ، إيران

٣. أستاذ مشارك بقسم اللغة الفارسية وآدابها ، وحدة يزد ، جامعة آزاد الإسلامية ، يزد ، إيران

## ١. المقدمة

على مر التاريخ، كان للبشر الثوريون والمتشددون ردود أفعال للانحرافات الفردية والاجتماعية والاضطرابات السياسية. وهكذا، فإن الفترة التي تواجه فيها المجتمعات البشرية إخفاقات ومشاكل اجتماعية واقتصادية وثقافية، توفر أرضية مناسبة لتنشئة الفن اجتماعيًا. وبطبيعة الحال، والأدب يلعب دوراً أكثر أهمية في الحياة لما لها من أهمية استثنائية، بحيث أن معظم الثورات الكبرى في العالم في القرون المعاصرة تبدأ بتسييس وانتقادية الأدب. في مثل هذه الحالة، لن يخلو الشعراء والكتّاب الملتزمين والمهدين بأعمالهم الأدبية من الآراء النقدية.

لا توحد الثورة الشعبية السلطة السياسية فحسب، بل القوة أيضاً في جميع المجالات والطبقات الثقافية والاجتماعية - مثل السلسلة المقدسة - لجميع الروائع الأدبية المعاصرة.

في الأدب العراقي المعاصر، وخاصة في مجال الشعر، هناك قصائد هي نوع من التمرد على الوضع الراهن للمجتمع. وهكذا، في مسار تاريخي وثقافي مستمر، تم استيعاب أو رفض ما يجب فعله وما لا يجب، والمتطلبات من قبل مفكرين مختلفين لأغراض مختلفة. والالتزام بمُثل مثل: السعي إلى مطالبه الحق، والكمالية، والمساواة، والاستقلال، والحرية، والعدالة، والاحتجاج على غيابهم ليس فقط شعراً أخلاقياً، بل هو أيضاً حاجة داخلية. والذي يأتي في نفس وقت تطور مواقف الإنسان تجاه الحياة.

اختر الشعراء موضوعات بعيدة كل البعد عن المشاعر الإنسانية، ومشاكل المجتمع، واستبداد الحكام، وكأن التعبير عن الواقع عار. من الواضح أن التقاليد والاهتمام بالأسس البنيوية للفترات السابقة قد دمر روح الشعر، بحيث كان الاختلاف الوحيد بين الشعر والنثر هو الوزن والقافية. (المصدر نفسه) واستمر هذا الركود حتى ضعف البلاغة وقوة الكلمات وجمال الأسلوب والبلاغة.

مهدت الحرب العالمية الأولى واحتلال العراق وحكم الأسرة الهاشمية الطريق لعودة الشعر السياسي. تعتبر الميول القومية والوطنية والحرية والاستقلال وتشكيل حكومة مستقلة من أهم مواضيع الشعر السياسي لهذه الفترة (المراجع نفسه: ٣٢). «كان أسلوب الشعر السياسي والاجتماعي بسيطاً وواضحاً. الثورة عملية تخاطب طيفين رئيسيين للشعب والحكومة وتحاول تحقيق أهدافها بأساليب متنوعة وفعالة. ومع ذلك، فإن الثورة من أهم السمات التي لها حضور قوي في شعر الشعراء العراقيين المعاصرين. ويتطلب مناقشة هذه الميزة من جوانب مختلفة ويجب تحديد أسباب تحول الشعراء إلى هذه الظاهرة وآثارها في الشعر. وإدخال آثارها في القضاء على الظلم والاستبداد. من خلال التعرف على الشعر الثوري وتصنيفه وتحليله، سنتمكن من التعرف على نوع المجتمع من حيث كونه فاعلاً وسلبيًا، ونوع الحكومة، والسياق الاجتماعي للطبقات المختلفة. على الرغم من الأبحاث المكثفة التي أجريت في المراكز البحثية والأكاديمية حول الأدب العربي المعاصر، وكذلك الكتب القيمة المكتوبة في هذا المجال. لكن حتى الآن، لم يتم إجراء بحث مستقل حول المحتوى الثقافي للثورة في قصائد محمد مهدي الجواهري.

الثقافة الثورية هي واحدة من أكثر الميزات الهامة التي لها وجود قوي في شعر الشعراء الفارسي العراقي. وهذه الميزة تحتاج إلى أن تناقش من جوانب مختلفة. إن القضايا الثقافية للثورة هي عملية تخاطب طيفين رئيسيين من الشعب والحكومة وتحاول تحقيق أهدافها باستخدام طرق متنوعة وفعالة. منهج البحث في هذا المقال وصفي - تحليلي، ويعتمد على أدوات المكتبة. (أو الأدوات المكتبية) يمكن أن تساعد هذه المقالة الطلاب والباحثين في فهم التيار الثقافي للثورة من خلال سد هذه الفجوة البحثية، وهذا يتطلب الحاجة إلى البحث الحالي ويمكن أن يكون انتصاراً في هذا المجال..

يجيب هذا المقال على السؤال التالي في سياق المناقشة:

ما هي أبرز المواضيع النقدية والثورية في قصائد الجواهري؟

## ٢. أسئلة البحث

حتى الآن، لم تتم دراسة قصائد محمد مهدي الجواهري من منظور «الاحتجاج والنقد النقدي»، ولكن بعض الأعمال المنشورة في مجال قصائد جواهري هي كما يلي:

في عام ٢٠١٠، نشر *آباد ومهديان* ترقية مقالاً بعنوان «موسيقى قصائد محمد مهدي الجواهري السياسية» في مجلة بحثية باللغة العربية في جامعة أصفهان.

درس *أنصاري وسيفي*، في عام ٢٠١٤، الشعر الديني للجواهري من منظور بنوي ونشر في مجلة الأدب العربي.

في عام ٢٠١٥، نشر مرادبان وآخرون مقالاً بعنوان «انعكاس القصة القرآنية للنبي موسى (عليه السلام) في قصائد محمد مهدي الجواهري» في المجلة الفصلية للبحوث القرآنية في الأدب بجامعة كردستان.

في عام ٢٠١٠، نشر مهتمن ومحمدبان مقالاً بعنوان «الدين في فكر جواهري وشهري» في مجلة دراسات الأدب المقارن.

نشر *خليبي جهان تيغ ورضائي*، عام ٢٠١٣، مقالاً بعنوان «دراسة مقارنة للالتزام الاجتماعي في شعر محمد مهدي الجواهري ومحمد فرخي بزدي» في مجلة الأدب المقارن المسمى بـ (كاوش نامه ادبيات تطبيقي) بجامعة الرازي كرمانشاه.

*مهدي دماغاني*، عام ١٩٩٧، نشر مقالاً بعنوان «الجواهري: شاعر عربي من أصل إيراني» في مجلة كلستان (كلستان)

في عام ٢٠٠٨، نشر واقف زاده مقالاً بعنوان «أثر الثقافة الفارسية والأدب على شعر محمد مهدي الجواهري» في مجلة الأدب المقارن بجامعة جيروفت آزاد.

نشر هوشمند عام ١٩٨٩ مقالاً بعنوان «محمد مهدي الجواهري» في مجلة (جیستا).

وكما يتضح من عناوين المقالات أعلاه، فإن قصائد محمد الجواهري لم يتم تحليلها من وجهة نظر الاحتجاج والنقد النقدي، لذا فهو يطالب بمراجعة قصائده في هذا الصدد.

### ٣. محاور وموضوعات النقد والاحتجاج في أشعار محمد مهدي الجواهري

#### محاربة الحكام المستبدين

من القضايا الاجتماعية التي احتلت حجبًا كبيرًا من الشعر المعاصر؛ محاربة الظالمين والديكتاتوريين في التاريخ. إن لسعة قلم الشاعر في هذه القصائد موجهة لكل الناس الذين طافوا حول الناس بطريقة مغتصبة وقاسية. وبمساعدة الذهب والفضة والنفاق والاستفادة من التسهيلات الدعائية ومساعدة المثقفين المعتمدين على الجشع الدنيوي. مهدوا الأساس لتدمير المواهب والقدرات الفكرية لقطاع كبير من الضعفاء. إن هؤلاء الخونة لقد وفروا الأرضية لتدمير المواهب والقدرات الفكرية لطبقة كبيرة من الضعفاء. (رادفر، ١٣٧٣: ١٨٨)

الجواهري التي لا تعتبر نفسها منفصلة عن الناس في قصائدها تصرخ في انسجام مع الناس، تصرخ من أجل العدل والظلم. ويتحدث بلغة أهل زمانه ونيابة عنهم. ويعتبر هذا الشاعر أسباب ضعف الأمة العربية كحكومة فاسدة وضعيفة، وطاعة الحكام للغرب، واستبداد الحكام، والخيانة، والفقر، والبعد الطبقي، وإهمال الناس، والجهل، وصمت الشعب وانعدام الوحدة الوطنية، والظلم وانعدام الحرية. بلغة نارية لا تعرف الخوف وبلهيب لسانه، يقدم جواهري الحكام الدمى للاستعمار البريطاني والفرنسي على أنهم مصاصو دماء أطفال الوطن.

«فرنسا» ... ما اقبح المُدَّعي  
لك الويل من رائم أُطعمت  
كذاباً و ما أحبث المُدَّعي ...  
دمَ الراضعين ولم تشع  
(الجواهري، ٢٠٠٨: ٥٨٢)

يعتقد جواهري أن الحكام رفعوا لأنفسهم عروشاً ذهبية من جثث الشباب ووضعوها فوقها، ولهذا أطلق عليهم الأبقار بالغضب والبغضاء:

سُرُّ من فوقها بقر  
بسبيك التبر مَعْصُوب  
(الجواهري، ٢٠٠٨: ٩٠٠)

يذكر الشاعر الظالمين أن حياة الظالمين قصيرة وعظمة الشهداء أبدية:

باقي- وأعمارُ الطغاةِ قصار-  
من سفر مجدك عاطرٌ مَوَّار  
(الجواهري، ٢٠٠٨: ٥٠٧)

يقول الجواهري احتجاجاً: الحكام يأمرون ولكن أوامرهم ونواهيهم صادرة عن المستعمرين:

تنهى وتأمُرُ ما تشاء عِصَابَةٌ  
ينتهى ويأمرُ فوقها استعمار  
(الجواهري، ٢٠٠٨: ٥١١)

هو مرة أخرى يندب عجز الحكام:  
وَتَسَاءَلُ الْمَتَّعِجُونَ لِحَالِهِ  
هي للصَّحابة من بَنَى الْأَنْصَارِ  
للحاكمين بأمرهم عن غيرهم!  
من كُلِّ غَازٍ شَامِخٍ فِي صَدْرِهِ  
هي للذين لو امتحنت بلاءهم

نُكْرَاءَ: مَنْ هُمْ أَهْلُ هَذِهِ الدَّارِ؟  
من كُلِّ بَدْرِيٍّ وَكُلِّ حَوَارِيٍّ  
وَإِصْفُوهُ الْأَسْبَاطِ وَالْأَصْهَارِ  
زاهي الوسام، مُدَوِّخِ الْأَمْصَارِ  
لَعَجِبْتَ مِنْ سُخْرِيَّةِ الْأَقْدَارِ

(الجواهري، ٢٠٠٨: ٣٨٢)

وهذه المرة تكشف الحيلة التي استخدمها الحكام في منع الناس من التظاهر وتمكينهم من الحكم بسهولة:

أَنَّهُ يَطْلُبُ أَمْرًا لَنْ يُنَالَا!  
بِالْمِلْدَاتِ وَبِالْحِكْمِ احْتِيَالَا  
وَحَدَّهُمْ مَدُّوا إِلَى الْعَرْشِ جِبَالَا!  
وَحَرِيْبٍ يَأْكُلُ الْمَاءَ الرُّلَالَا  
مِنْ مِدْلَيْنِ نِفَاقًا وَافْتِعَالَا

كَذَبَ الْمُلقُونَ فِي رَوْعِكُمْ  
قُلْ لِأَوْلَاءِ الَّذِينَ اسْتَأْثَرُوا  
وَالَّذِينَ اخْتَلَقُوا أَنَّهُمْ  
كَمْ وَكَمْ ثَاوٍ بِحُجْرٍ مُظْلَمٍ  
كَانَ أَصْفَى نِيَّةً فِي حُبِّكُمْ

(الجواهري، ٢٠٠٨: ٤٢٥)

الجواهري، الذي كان قلقًا بشأن الوضع الراهن، يصف كيفية التعامل مع الظالمين ويطلب من الناس أن تَطَأَ أقدام الظالمين لأنهم لن يكونوا راحمين و لينين معنا:

ضَعَى عَلَى هَامِهِ جَبَّارَةَ قَدَمَا

لِاتِّطَلِبِي مِنْ يَدِ الْجَبَّارِ مَرَحْمَةً

(الجواهري، ٢٠٠٨: ١٥٨)

جواهري يخاطب الحكام بأن التسامح مع هذا السلوك السيء والبشع؛ هو الثمن الذي يدفعه الناس مقابل حريتهم:

وَدَمَاءَنَا مِثْلَ الْبَهِيمِ جُبَّارُ  
لِلسَالِخِينَ لِأَنَّكُمْ أَحْرَارُ

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَكِّمُونَ وَإِنَّا  
قُولُوا الصَّحِيحَ: سَنَسْتَبِيحُ جُلُودَكُمْ

(الجواهري، ٢٠٠٨: ٥١٢)

هو يري السبل السلبية في مواجهة الحكام ويهددهم حتى يخافوا من عواقب سوء معاملتهم:

ما الذى يستطيعه  
فشابُّ يُخيفكم  
و لسانٌ ينوشكم  
مَرَّقُوا ما استطعتم  
ما نَهَبْتُمْ فَوَزَعُوا

مُستضامون جُوعٌ...  
للمطاميرِ يُدْفَعُ...  
بالدُّ نانيِرٍ يُقَطِّعُ  
من جلودٍ وَرَقَّعُوا  
للحواشي وَ أَقْطَعُوا

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٥٤٣-٥٤٢)

الجواهري كان يرصد حكام العرب في المنفى من بعيد، وكان دأبه، كلما أخطأ الحكام، كان يضر بهم بسوط الغضب، و بلغته الفكاهية .

الأإنَّ وضع النهي والأمر عندنا  
تداول هذا الحُكْمُ ناسٌ لو أنَّهُم

غريبٌ وأهلُ النهي والأمر أغربٌ  
أرادوه طيفاً في منامٍ لَحَيَّبُوا

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٢٦٢)

في مكان آخر، يتحدث عن سياسات ترتبط مصالحها بمصالح الأعداء:

وعندنا ساسةٌ سوَّنا لَهُم تَبَعاً  
من كل مُرْتَخَصٍ إن عَبَسَتْ كُرْبٌ  
ردُّ المصيبةِ بالمِنْدِيلِ مفتخرأً  
أو سارقٍ لا لَقَعَرِ السِّجْنِ مَرَجَفَه

ذُلًّا، وساؤوا لنا في الهدى مُتَّبَعاً  
أو كَشَّرَ الخَطْبُ عن شذقيه فَاتَّسَعَا  
مثلُ الصبايا - بانَّ الجفنِ قد دَمَعَا...  
لكن إلى الجاهِ وَتَأَبَّأَ وَ مُرْتَفَعَا

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٣٩٩)

الجواهري يدين الحاكم ويقول: لم يبق لدينا شيء من منصبك، لدينا فقط علاقة قرابة.

ولم تبق معنئ للمناصب عندنا  
سوى أنَّها ملكُ القريب المصاهر

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٣١٠)

## ٢.٢.٢. محاربة الاستعمار

الاستعمار لغويا تعنى "البحث عن التنمية والعمران" و "التعمير والاستيطان"، وهو يعني هجرة مجموعة من بلد واحد وتشكيل وحدة سكنية جديدة في أراضي جديدة بهدف التنمية. "لكن المعنى الشائع المستخدم اليوم هو الهيمنة السياسية والعسكرية والاقتصادية لدولة قوية على أرض أو أمة ضعيفة." (أشورى، ١٣٥٨: ١٧-١٥). يتحدث جواهري بصراحة عن الحيل التي استخدمها المستعمرون كمصيدة للسيطرة المباشرة على الشعب من أجل حرمانهم من حريتهم وسلطتهم:

تحوّرت السياسة عن مداها  
و بات الشرق ليلته سليماً على حكمين من شفع  
و وترو لطفّت الإبادة، فهو حُرّو مُدَّتْ إصْبَعُ  
لذويه فيه

إلى أنأى مدّي و أقلّ زاداً على حالين ما اختلفا  
مُفاداً عُصارة كل ذلك أن يُساداً بأى يد يُفَضِّلُ  
أن يُباداً! فعانت فوق ما عاثوا فساداً!

(جواهري، ٢٠٠٨: ٣٦٤)

ويحذر المستعمرين من أن اضطهادهم مسألة تثير كراهية عامة:

أَيُّهَا الْوَحْشُ تَسْمَعُ تَسْمَعُ  
صَرَخَاتِ الْجَقْدِ تَطْوِي الْمَشْرِقِينَ

(جواهري، ٢٠٠٨: ٥١٥)

يتحدث جواهري في قصيدة «سار في جهادك» عن أساليبهم وحيلهم الاستعمارية:

واحذر فيهلء ثياب خصمك غادر بزّ الثعالب في  
اقتناص أخيدها  
متنمراً يغشى الضعاف كآته  
يستل من قعر النفوس إباءها  
و يُشيع فيها اليأس أن تعلقو يد  
أو أن يدور بغير ما يوحى به

حزير الجنان و كائذ مشاء  
و شأى الذئاب بما تُسأسُ الشاء  
بمُسوحه مترهب بكاء  
و عماد ما تبنى الشعوب إباء  
من دونه أو أن يقوم بناء  
فلك لها، أو أن تطول سماء

(الجواهري، ٢٠٠٨: ٤٩٥)

### ٣,٢,٢. مطالبة الحق

جواهري غير راض عن أوضاع المجتمع العراقي و الجو السائد عليه؛ لكن ألمه الأكبر من الذين يدركون حالة المجتمع. ولكن من أجل حماية مصالحهم الشخصية، لا يتحدثون ويصمتون في مواجهة الظالمين؛ أو يصبحون حلفاءهم و أصحاب المماشاة معهم. جواهري يخاطب مجموعة من الطلاب المصريين الذين أتوا إلى العراق، يعبر عن وجع قلبه بسبب صمتهم وعدم اكرائهم بحالة المجتمع بقوله:

ماذا أحدثكم حديث  
كل المسائل مرّة  
إن السياسة لم تبق  
القلب من جمر أحر  
و سكوئنا عنها أمر.  
على البلاد و لم تدر

(الجواهري، ٢٠٠٨: ١٩٢-١٩١)

### ٤,٢,٢. العلم هو السبيل لمحاربة الفساد

تعتبر جواهري الجهل أصل المصائب وتحاربها:

غزا الجهل أرض الرافدين فحلها  
 طليعة جيش للمصائب هدّدت  
 كثير السرايا مُستجاشَ الكتائب  
 كرامته والجهل رأس المصائب  
 (الجواهري، ٢٠٠٨: ٢٦٩)

يعتقد الجواهري أن حكام العرب فقط ليسوا جاهلين، للأسف، الجهل متجذر في الثقافة والحضارة العربية، ويتعلم الأطفال الجهل في أحضان أمهاتهم.

و ربّ رؤوسٍ برّزةٍ عَشَّشت بها  
 وسأوسُ لو حَقَّقَتَهَا لوجدتْهَا  
 خُرافاتُ جهلٍ فاشتكين صداعا  
 من المهديّ كانت أذوْباً وَضِبَاعَا  
 و ما أيقظننا الحادّثات تِبَاعَا  
 (الجواهري، ٢٠٠٨: ٣٠٢)

في مكان آخر، يرفض الحكومة الجاهلة والفاصلة:

ولا خيرَ في الملك لم يشد  
 على أسس العلم بنيانه  
 (الجواهري، ٢٠٠٨: ١٣٦)

مرة أخرى يقدم العلم باعتباره مصدر تقدم الوطن وكرامته واستقلاله:

يا علمٍ قد سَعِدَت بك الأوطانُ  
 شادوا المدارسَ بالعلومِ تناقُساً  
 فليسِمُ منك على المهدي سلطانُ...  
 فكأنّما بين البلادِ رهانُ...  
 كادت تُديبُ قلوبها الأضعفانُ  
 (الجواهري، ٢٠٠٨: ٣٨)

الجواهري مستاء (غير راضية) من جهل الناس ويعتبره ضربة كبيرة للأمة:

فيا لك من شعبٍ بطيئاً لخيرِهِ  
 متى يُدعُ للإصلاح يُحرن جِماحُه  
 مَشى وَ حَثِيئاً لِلعَمى وَ التَّبَلُدِ  
 و إن قيد في حَبْلِ الدَجَالَةِ يَنقُدِ  
 (الجواهري، ٢٠٠٨: ١٨١)

الجواهري عندما أدرك أن الجهل قد طغى على تفكير الناس وتأملمهم. يعبر عن لغة الشكوى من الناس وإهمالهم لمصلحتهم:

يا ظلمةً قد طَبَّقَت موطنِي  
 دوومي: فَشَعْبِي لا يُريدُ الصبَاحَ  
 (الجواهري، ٢٠٠٨: ١٣٥)

## ٥,٢,٢. دور الإرادة وجهد الثوريين في محاربة الظلم

الإرادة هي قوة باطنية تُعزى إلى الخلق الحالي أو التخلي لكل من وصل إلى موقع و منزلة (روحي أو مادي) من خلال طريق الاجتهاد والإرادة القوية. يرى العلماء إنجازاتهم العلمية كنتيجة لقوة الإرادة، كما شمر الشعراء المعاصرون الواعيون عن سواعدهم وعززوا إرادة الشعب بطرق مختلفة. يصرخ جواهري ضد جهل أهل الزمان وتقاعسهم وكسلهم ويبكي على وطنه:

ألا لا تسألاني ما دَهاني      فَعَنَ أَىِّ الحِوَادِثِ تَسْأَلَانِ  
بَكَيْتُ وَ مَا عَلَى نَفْسِي وَلَكِن      عَلَى وَطَنِ مُضَامٍ مُسْتَهَانِ

(الجواهري، ٢٠٠٨: ١٣١)

في قصيدة "مقصورتا"، يتحدث جواهري عن أمة تجهل أن المجرمين يأكلون قوتهم لكنهم لا يلومون الحكام:

مَتَى تَرَعَوَى أُمَّةً بِالْعِرَاقِ      تُدْرَى عَلَى الصَّيْمِ دَرَوَ الْهَشِيمِ  
و تَسْمُنُ مِنْهَا عِجَافٌ مَشَّتْ      وَ قَرَّ عَلَى الذَّلِّ حَيْشُومُهَا  
وَ أَغْفَتَ فَلَـمَ أَدْرِ عَن حِيرَةٍ      وَ لَمَ أَدْرِ مَن طَيِّبٍ إِغْفَائِهَا

تَسَاقَى إِلَى حَتْفِهَا بِالْعَصَا  
وَ يَعْرِقُهَا الذَّلُّ عَرَقَ اللَّحَا...  
إِلَى الأَجْنَبِيِّ تَجْرُ الخُصَى...  
كَمَا خَطَمَ الصَّعْبُ جَذْبُ البُرَى  
بِهَا كَيْفَ إِقْطَاطُهَا أَوْ مَتَى  
عَلَى الذَّلِّ ، أَىِّ خِيَالٍ تَرَى

(الجواهري، ٢٠٠٨: ٤٠٧-٤٠٦)

يرى أرضه المفككة في قصيدة "نفايات الشباب" و يأسف على الشباب دون العزم و الإرادة : لهماذا يصمتوا في وجه الواقع المرير؟ و لا يقفون للقضاء على الظلم ؟

أَهْبَتْ بِشِبَانِ العِرَاقِ وَ إِنَّمَا      فَمَا اسْتَنْهَضَتْ مِنْه الرِّزَايَا عِزَائِمَا  
فَكَمَ زَعْرِعٍ مَا حَرَكَتْ مِنْه سَاكِنَا      لَقَدْ طَبِقَ الجَهْلُ البِلَادَ وَ أَطْبَقَتْ  
دَوَىُّ شِبَابٍ أَرْجَفَ الجُورُ وَقَعَهُ      لَنَا كُلُّ هَيْئَاتِ الشِبَابِ تَصْتَعَا

أَرَدْتُ بِشَعْرِي أَنْ أَهْيَجَ سِبَاعَا...  
وَ لَا أَحْكَمُ التَّجْرِيْبُ مِنْهُ طِبَاعَا  
وَ كَمَ فَرَصٍ عَنَّتْ لَهُ فَأَضَاعَا  
عَلَى الصَّمْتِ شِبَانُ البِلَادِ جَمَاعَا...  
وَ زَعْرِعٌ مِنْ بَتْيَانِهِ فَتَدَاعَى  
وَ أَرْيَائِهِمْ تَمْوِيهَةً وَ خِدَاعَا

(الجواهري، ٢٠٠٨: ٣٠٢-٣٠١)

يعتقد جواهري أنه في المجتمعات البشرية، بسبب ضعف الناس، تُغتصب حقوق الأفراد، لذلك يجب أن نكافح من أجل الحصول على حقوقنا:

إذا أنت لم تأكلِ و ذلّةً عليك بأن تنسى و غيرك شائع  
(الجواهري، ٢٠٠٨: ٢٠)

في سباق الزمن؛ الموت من نصيب الكسالى والجهلاء:

إلامّ التّواني في الحياة وقد قضى على المتواني الموت هذا التّنازع  
(الجواهري، ٢٠٠٨: ٢٠)

### ٢٠٢.٦. الدور الثقافي للشاعر الثوري

يعتبر جواهري الشاعر جراحاً وظيفته تصحيح الفساد الاجتماعي، ويعتقد أنه إذا أهمل الشاعر واجبه وكتب الشعر في خدمة الملوكة ودعا الناس إلى التحلي بالصبر مع الحكام المستبدين وتجويعه. اعتبروها جائزة واستهزأت بثورة الشعب. إنه خائن يدعي أنه

مازلتُ أعرفُ أنّ الأديبَ يقومُ ليُنهضَ من جيلهِ  
وينكأُ من قرحهِ مثلماً بلينا، وأنتم، بمستعمرٍ  
يهونُ على نابهٍ لحمنا و أنا خُصصنا من الخائني  
طبيبٌ، أخو مِبضعٍ سايرٍ بدورِ المبيشرِ والزّاجرِ  
يُضمدُ من جرحهِ النَّاغِرِ أكوّلِ شروِبٍ لنا غادرٍ..  
هوانَ الجروزِ على الجازِرِ... بنِ بالعددِ الأردلِ الوافرِ

(الجواهري، ٢٠٠٨: ٥٣١)

يقدم الشعراء الذين لا يتحملون مسؤولية الأحداث الصحيحة النصائح التالية:

إبه «كرامة» والقرايضُ وسيلةٌ للخير، لاخمرٌ و لا أسمازُ  
(الجواهري، ٢٠٠٨: ٥٠٨)

هذه المرة، شبه الشاعر شعراء الزائف بالبومة الجاثمة بين الأنقاض.

قد سئمت الشعرَ ما كَلّ يوم شاعرٌ فيه سِوى معنَى كِذابٍ  
كالبوم ينقى في خرابٍ (الجواهري، ٢٠٠٨: ٩٩)

## ٢،٢،٧. دور علماء الدين في الثورة

تعنى الفتوى التعبير عن أمر الله بواسطة فقيه أمفتى. (اسماعيل پور و همكاران ، ١٤٠٠: ٥٩) في العراق ، فتح بعض علماء الدين أفواههم للفتاوى الظالمة ودعم الحكام المستبدين خوفاً من عقاب الحكومة أو كسب الثروة أو الشهرة أو المكانة الدنيوية أو الجهل أو الفقر. اولدك الذين يشتهرون ببيع دينهم ، الذين باعوا دينهم بدنياهم. ويلتزم الشعراء المعاصرون ، الذين يجدون صعوبة في تحمل هذه الظروف ، بتوبيخهم بشعرهم. وقد سخر محمد مهدي الجواهري من عالم دين قصد خداع الناس بالخطب الكاذبة والنصائح الكاذبة ، على النحو التالي:

نامى على تلك العظا	ت الغرّ من ذاك الإمام...
يُوصيك أن لا تظعمى	من مال ربك في حطام
يوصيك أن تدعى المباحج	و اللذائذ للئام
و تعوضى عن كلّ ذ	لك بالسجود و بالقيام
نامى على الخطب الطّوا	ل من الغطرفة العظام

(الجواهري ، ٢٠٠٨: ٥٢٢)

## ٢،٢،٨. الوطنية الثورية

كانت الدول العربية مطمع و مرغوبة مراراً من قبل الأجنبي بسبب موقعها الجغرافي الجيد في الشرق الأوسط ، ومهد تعاون أبناء الدولة المعتدية مع العدو الغاصب الطريق أمام غزو أسهل للدول العربية. مع وصول الأمريكيين إلى العراق ، برزت هذه القضية وبعض حكام العراق وشعبه سهلوا على العدو الوصول لمصدر الثروة في هذه البلدان ، يقوم الجواهري بتعريف الخونة و يقدم جوهره خائنة:

يدركست للزند في كل حطة	و أخرى من السحت المحرم تأكل
أرادوا لكم عيباً فردّوا و حُبّوا	و لم يجدوا قولاً بكم فتقولوا
حرام عليهم أن يقولوا فيصدقوا	و عارّ عليهم أن يقولوا فيفعلوا

(الجواهري ، ٢٠٠٨: ٢٠١)

بييع الخائن نفسه بسعر زهيد و ثمن بخس في العالم:

قصور و أرياف يلدون ظلّها	وجاه و أموال و موطئ و مرگب
يخافون أن يشقوا بها فيؤاخذوا	إذا كشفوا عما يرون و أعربوا

(الجواهري ، ٢٠٠٨: ٢٦٢)

ويضيف في مكان آخر ، بالإضافة إلى الدعارة و تقديم نفسه للأجنبي ، أن الخائن يبيع أيضاً دماء الشهداء ووطنه للأجانب:

أَعْرِفَتْ مَمْلَكَةً يُبَاخُ «شَهِدُهَا»  
مَسْتَأْجِرِينَ يُخْرِبُونَ دِيَارَهُمْ  
لِلخَائِنِينَ الخَادِمِينَ أَجَانِبًا...  
و يُكَافِئُونَ عَلَى الخَرَابِ رَوَاتِبًا  
(الجواهري ، ٢٠٠٨ : ٤٨٣)

### ٩.٢.٢ دور المثقفين في الثورة

القانونية هي مراعاة القوانين وإنفاذها بشكل عادل ومراعاة حقوق جميع أفراد المجتمع. ولكن في هذه الدورة التاريخية حتى الآن أظهرت التجربة أن قوانين الإنسان غير قادرة على خلق مجتمع شرعي وقانوني ولم يقيم القائمون بإنفاذ جدير كمياليق بشأن هذه القوانين و لم يؤتوا بالعناية الواجبة في حماية وإنفاذ القانون. يقول الجواهري هذا عن وزراء غير لائقين: بعد الكشف عن فساد الوزراء ، لجأوا إلى القانون للتستر على الفساد و قدموا أسبابا قانونية وهمية للبرلمان وتحدثوا في غمضة عين عن الحرية والمساواة وأرعبوا أعضاء البرلمان و أجروا الانتخابات الباطل :

تَخَذْتُ الوري بالظن أحصى خطاهم  
فإن لم أطق تهديمت مصارحاً  
و رُحْتُ لدقاتِ القلوبِ مُحَابِسًا..  
أَتَيْتُ فَهَدَمْتُ الببوتَ مُوَارِبًا  
لجأتُ إلى الدُّسُتورِ في كل شدةٍ  
أَكُمُّ به الأفواهَ حقاً و باطلا  
أفسر منه ما أراه مُناسِبًا..  
وأخُنقُ أنفاساً به و مَوَاهِبًا  
وإن ضمَّ أحراراً غياري أطايا  
أهدم فيه مجلساً لأريده  
(الجواهري ، ٢٠٠٨ : ٢٢٦)

### ١٠.٢.٢ الحرية الثورية واستقلال الوطن

الحرية هي أحد المفاهيم السياسية والاجتماعية التي اتخذت أشكالاً مختلفة في حياة الإنسان. لقد ذكر جميع الكتاب والمثقفين والفنانين في أعمالهم سرا وصراحة هذه الرغبة النبيلة للبشر. الشيء الوحيد الذي يميز بين معاني وانعكاسات الحرية في أعمالهم هو التعاريف المختلفة للحرية في المجتمعات وفي فترات مختلفة من حياة الإنسان. جواهري هو أحد شعراء العرب المعاصرين المحبين للحرية ، وقد ساعدت أشعاره في إيقاظ الناس وتطور المجتمع. الحرية هي أحد الموضوعات التي أولها الشاعر الكثير من الاهتمام في قصائده و يشير إليها على أنها "العودة إلى النور" التي هو على استعداد للتضحية بحياته من أجل الحصول عليها. الجواهري طالب الحرية بكل معنى الكلمة ، يؤمن أن تقدم المجتمع وتطوره يعتمدان على الحرية ، ومن منطلق تعاطفه ووجهه الشديد للوطن ، فإنه يشجع جميع أفراد المجتمع على النضال من أجل الحرية لكنه يريد الحرية من كل أولئك الذين يعيقون إقامة الحرية. يتحدث جواهري في قصيدته عن أمثلة على

الحرية السياسية والاجتماعية ، مثل حرية القلم وحرية التعبير وحرية الصحافة. ويعتبر وجودها ضروريا لدمقرطة المجتمع يحارب ضد الاستبداد والرجعية والاستعمار الرأسمالي من أجل تحقيق الحرية ، وهكذا يغني بحثاً عن الحرية المفقودة :

حَمَلْتُ هَمَّكَ فِي جَنِّي أَصْهَرُهُ	فِي لَاعِجٍ يَوْقِدُ الشُّوقِ مُنْصَهَرُهُ
وَكُنْتُ نُورِي فِي لَيْلِي وَغُرْبَتِي	حَتَّى كَأَنَّ التُّجُومَ الرُّزْقَ لَمْ تُزِرْ
عَوْدُ إِلَيْكَ عَلَيَّ بَدَأَ وَقَدْ قَرُبْتُ	مَسَافَةَ الْبَدَأِ مِنْ عَوْدِي إِلَى الْحَفْرِ
عَوْدُ إِلَيْكَ بِأَقْدَامِ مَوْطَأَةٍ عَلَيَّ	دُرُوبٍ جَارِحِي فَوْقَهَا أَثْرِي
تَبَيَّنَتِ الدَّمُّ مِنْ رُوحِي وَمِنْ بَدَنِي	وَاسْتَلَّتِ الصَّوَاءُ مِنْ لَيْلِي وَمِنْ قَمَرِي
يَا دِجْلَةَ الْخَيْرِ مَا هَانَتْ مَطَامِحُنَا	كَمَا وَهَمْنَا وَلَمْ نُصَدِّقْكَ مَا الْخَبَرِ

(الجواهري، ٢٠٠٨: ٧٤٣-٧٤٢)

يعتقد جواهري أنه من أجل الدفاع عن الوطن ، يجب على الشباب تغيير ظروفهم الفكرية والثقافية ويعتبر حرية الأمة أمراً عظيماً ويعتبر طاعة الضالين وبراء للسيادة.

فَإِمَّا حَيَاةَ حُرَّةٍ مُسْتَقِيمَةٍ	تَلِيْقُ بِشَعْبٍ ذِي كِيَانٍ وَ سُوْدُودٍ
وَمَاذَا تُرَجِّي مِنْ بِلَادٍ بِشَعْرَةٍ	تُقَادُ وَ شَعْبٌ بِالْمُضْلِيْنَ يَهْتَدِي

(الجواهري، ٢٠٠٨: ١٨١)

في مكان آخر ، يعتقد جواهري أننا بحاجة ماسة إلى الحرية والشجاعة والحكمة والمعرفة لتحقيق ذلك.

عَلَى أُنْتَى أَسِي لِعَقْلِ مُهَذَّبٍ	وَقَلْبٍ شَجَاعٍ أَنْ يَرُوحَ ضِيَاعاً
وَجَدْتُ جَبَاناً مَنْ وَجَدْتُ مُهَذَّباً	وَجَدْتُ جَهُولاً مَنْ وَجَدْتُ شَجَاعاً

(الجواهري، ٢٠٠٨: ٣٠٣)

### ١١.٢.٢. دور الثورة في التخفيف من حدة الفقر وإزالتها

الفقر هو أفظع أشكال العنف، أفظع أنواع الاستبداد ، وأبشع أشكال المجتمع. ومع ذلك، فإن أحد أهم عواقب عدم المساواة الاجتماعية في العراق هو الفقر الذي جلبه المحتلون إلى الأمة في هذه الحالة. لم يسكت شعراء صحوة العراق ، وكان وجود معظمهم في سياق المجتمع وارتباطهم بهذه الآلام المؤلمة التي قد مكنتهم من تقديم صورة صادقة للواقع المرير. يعتبر جواهري ظهور الفقر سبباً لإهمال الحكام وتجاهلهم لأوضاع المجتمع «وهو من الشعراء الذين استطاعوا أن يصوروا بشكل جيد الوضع الشاذ للمجتمع العراقي في القرن العشرين.» (الجيوسي، ٢٠٠١: ٢٦٤). في قصيدة «توبيمة الجياع»، ينوي الشاعر بشكل غير

مباشر استفزاز وإيقاظ الأرواح الراكدة للجهالة من خلال دعوة الناس للنوم. يهب و يرسم لهم كل تمنيات الأمة الجائعة التي تنتظره في عالم اليقظة في عالم الأحلام:

نامى جياغ الشعب نامى	حرسنك آلهة الطعام
نامى فان لم تشعى	من يقظة فمن المنام
نامى على زبدا الوعد	يداف في غسل الكلام
نامى تزرك عرائس ال	أحلام في جُح الظلام
تتنورى قُرس الرغيب	ف كدورة البدر الشمام!
و ترى زرائبك الفسا	ح مبلطات بالرُخام

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٥٢١)

يسخر من الحكام المستبدين الذين لا يهتمون إلا بمصالحهم الخاصة ويشبه أصواتهم بطنين البعوض.

نامى على نغم البعوى	ض كأنه سجع الحمام
---------------------	-------------------

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٥٢١)

بالنسبة للجياغ في عالم الأحلام، يوفر الشاعر وسادة من الغبار، وفرشة من الحجر، وأغطية من ظلال السحب. ويحذرهم من أن حالهم سيكون على هذه الحالة وتستمر ما داموا يخضعون لإذلال المتغطرس و المتكبر:

نامى على مهد الأذى	و توسدى خد الرغام
واستفرشى صم الحصى	وتلحفى ظلل الغمام

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٥٢٢)

يسفر و يباهى عن التفرقة و عدم الاتحاد و الوحدة بينهم و يقول لهم :

نامى جياغ الشعب نامى	النوم من نعم السلام...
تتوحد الأحزاب في	ه ويتقى خطر الصدام
نامى فان صلاح أم	ر فاسد فى أن تنامى

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٥٢٣)

جواهرى يدعو الإصلاحيين إلى محاربة الفقر وأسبابه:

لو عالج المصلحين «الجوع» ما فسدت	أوضاعنا، هذه الفوضى من السغب
----------------------------------	------------------------------

(الجواهرى، ٢٠٠٨: ٢٠٤)

في قصيدة «ثورة الوجدان» يعرف حاكمى اللصوص على أنهم سبب الفقر والبؤس :

على أساس من الإجحاف مُنْهَار  
فكَلَّ عشرة أميال بدينار  
(الجواهري، ٢٠٠٨: ١٤٢)

إنَّ القصورَ التي شاهدتْ، قائمةٌ  
صرف الدراهم باعوا و اشتروا وطني

يسخر من الصراع الطبقي في قصيدته "الثورة العراقية"

أخو بطنيةٍ مِمَّا يَعدُّ و جائعٌ  
(الجواهري، ٢٠٠٨: ٢٠)

ألم تر أنَّ الدهر صنفان أهله

## الاستنتاج

ومن القضايا المطروحة التي أثّرت في المقال نستنتج أن الجواهري في أشعاره يدافع عن حقوق الإنسان السامية وقيم الشعب العراقي ويسعى لإبقاء العدالة والحرية حية في المجتمعات البشرية. واشتكى من القهر السائد في المجتمع العراقي وحذر حكام عصره بشتى الطرق من هذا الظلم. بالنظر إلى التاريخ المضطرب للعراق المعاصر، محمد مهدي الجواهري الذي عاش في سياق الأحداث، أولى اهتماماً خاصاً لظاهرة الثورة والقمع ولتحقيق هذه القيم، خطى الشعب العراقي المضطهد خطوة في مجال النضالات ضد الاستعمار. وبسلاح القلم والشعر، فتح فصل جديد للموضوعات الثورية، وبهذه الطريقة تحمل كل معاناة وصعوبة. لكنه لم يخضع أبداً للحكام في ذلك الوقت، ودعا الظالمين إلى العدالة بفكره الثوري وقوته الفكرية. إنه يقف بتهور في وجه الظالمين ويجعلهم يفهمون أنه مهما كانت رتبته وموقعهم، يجب عليهم الانتباه إلى مبدأ العدالة وجعله أساس أفعالهم وسلوكهم. بفضل لغته النقدية والاحتجاجية، تمكن جواهري من الكشف عن الوجه المفترس للمحتلين وأن تكشف للجميع أهدافهم الحقيقية من نهب النفط ونهب التراث الثقافي العربي والوطني والصراع مع الإسلام الذي أخفوه وراء حجاب الديمقراطية والحرية والخدمة. وأن يستخدم شعره في خدمة النضال وضرورة طرد المحتلين وتراجعهم بشكل عام، اعتبر جواهري الحكام الظالمين وضعفاء الأفق، السبب الرئيسي لمشاكل الشعب العربي، وخاصة الشعب العراقي، وتدمير البلاد. يعتقد أنه بهذه الطريقة يمكن للمرء أن يدافع عن وطنه. وعبر بقصائده عن اشمئزازه من الوضع المشوش و المبتز للمجتمع. وعزا الموقف إلى التصرفات المضللة وغير المسؤولة للأنظمة والحكومات الاستبدادية المعتمدة على الأجانب، ووجود عدد لا يحصى من المستعمرين، والجهل، والأمية، الأمر الذي يتطلب الكثير من الجهد لإصلاحه. بالإضافة إلى أنها تحارب ظاهرة الفقر، والتباعد الطبقي، والعادات الخرافية، والانقسام والظلم، بصرخة ثورية للدفاع عن حقوق الناس. وكما أنه يشحذ ويوجه قدرته الحادة على الموسرين الانتهازيين والوزراء الفاسدين، والجواسيس والخونة وشعراء البلاط والعلماء المنافقين. الشاعر طوال حياته وفقاً لقيم الإسلام الأصيلة، رفع راية الدعوة في مختلف المجالات مثل: الديناميكية والسعي إلى الحق، والسعي للمعرفة، والوحدة والتضامن، والإرادة والجهد، والمسؤولية، والولاء، والثقة، ارتفعت الرغبة في الحرية والاستقلال.

باختصار و في النهاية، تظهر قصائد هذا الشاعر الثوري العراقي أن دعوته للعدالة لا تقتصر على العراق بل تشمل العالم الإسلامي كله.

## قائمة المصادر والمراجع

- آباد، مرضية، مهديان ترقيبة، جواهري. ٢٠١٠م. موسيقى القصائد السياسية لمحمد مهدي جواهري، أصفهان، مجلة البحوث باللغة العربية، جامعة أصفهان، العدد ٣، ص ٧-١٩.
- الأشوري، داريوش. ١٩٧٩م. الثقافة السياسية، الطبعة السادسة، طهران: منشورات مرواريد.
- أنصاري، نرجس، سيفي، طيبة. ٢٠١٤م. شعر الجواهري من منظور بنيوي، (دراسة حالة في قصة دينية)، مجلة الأدب العربي، المجلد ٦، العدد ٢، ص ٤٩-٧٠.
- بيگدلي، علي. ١٩٨٩م. التاريخ السياسي والاقتصادي للعراق، معهد دراسة ونشر التراث التاريخي، البجا.
- جبران، سليمان. ٢٠٠٣م. مجمع الاضداد، دراسة في سيرة الجواهري وشعره، الطبعة الأولى، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- خليلي جهان تيغ، مريم، رضائي، رضا. ٢٠١٣م. دراسة مقارنة للالتزام الاجتماعي في شعر محمد مهدي الجواهري ومحمد فروخي يزدي، مجلة بحوث الأدب المقارن، جامعة الرازي كرمانشاه، السنة الثالثة، العدد ٩، ص ٢٩-٥٦.
- جحا، ميشال. ٢٠٠٤م. محمد مهدي الجواهري: دراهه، در الجواهري مسيره قرن، (اعداد) خيال جواهري، دمشق: منشورات وزارة الثقافة في الجمهوريه العربية السوري.
- الجواهري، محمد مهدي. ٢٠٠٨م. ديوان (الاعمال الكامله) الطبعة الثانية، بغداد: دارالحريه للطباعه و النشر.
- الجيوسي، سلمى خضراء. ٢٠٠١م. الاتجاهات و الحركات في الشعر العربي الحديث، عبد الواحد لؤلؤة، الطبعة الأولى، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- خفاجي، عبدالمنعم. ١٩٨٥م. الأدب العربي الحديث، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مكتبة الكليات الأزهرية.
- الخياط، جلال. ١٩٨٧م. شعر العراقي الحديث (مرحلة و تطور)، الطبعة الثانية، دار الرائد العربي.
- الديجلى، عبدالكريم. ١٩٥٩م. محاضرات عن الشعر العراقي الحديث، معهد الدراسات العربية العالمية، دون مكان.
- رادفر ابو القاسم. ١٩٩٤م. لهجة عن تحولات وملامح أدب الثورة الإسلامية. وقائع ندوة أدب الثورة الإسلامية. طهران: سمت.
- شافعي كدكاني، محمد رضا. ٢٠٠١م. الشعر العربي المعاصر، طهران: منشورات سخن
- ١٩٦٨م. أغاني السند باد، تهران: منشورات سخن
- العطيه، جليل. ١٩٩٨م. الجواهري شاعر من القرن العشرين، بيروت، منشورات الجمل.
- عزالدين، يوسف. ١٩٥٧م. الشعر العراقي أهدافه و خصائصه في القرن التاسع عشر، القاهرة: دارالمعارف.
- ١٩٦٥م. الشعر العراقي الحديث التيارات السياسية و الاجتماعية، القاهرة: دار القومية للطباعة و النشر.
- غريال، محمد شفيق. ١٩٨٩م. الموسوعة العربية المسيرة، ج ٢، بيروت: دارالنهضة.
- كميل، رابرت. ١٩٩٦م. اعلام الادب العربي المعاصر، بيروت: شركت المتحدته للتوزيع.

- مراديان بادي، علي اكبر، ميرزاىي، سيد محمود، نصرى، جنت. ٢٠١٥م. انعكاس القصة القرآنية لحضرة موسى عليه السلام في قصائد محمد مهدي الجواهري. المجلة النصف سنوية للبحوث القرآنية في الأدب، جامعة كردستان، المجلد ٢، العدد ١، السلسلة ٣، ص ١١٣-١٣٨.
- ممتحن، مهدي، محمدديان، حسين. ٢٠١٠م. الدين في فكر جواهري وشهريار، دراسات الأدب المقارن، المجلد ٤، العدد ١٥، الصفحات ١٤٣-١٦٤.
- مهديو دمغاني وأحمد ١٩٩٧م. جواهري: شاعر إيراني من أصل عربي، مجلة كلستان، السنة ١، العدد ٣، الخريف، ص ٤٨-٣٤.
- واقف زاده، شمسي. ٢٠٠٨م. تأثير الثقافة والأدب الفارسيين على شعر محمد مهدي جواهري، جيروفت، مجلة الأدب المقارن، جامعة آزاد، العدد ٥، الربيع، ص ١٥٧-١٧٠.
- هوشمند، م. ١٩٨٩م. محمد مهدي جواهري، مجلة چيستا، العدد ١٦٢ و ١٦٣. الصفحات ٢٤٢-٢٤٧.
- اسماعيل پور، مصطفى و همكاران. ١٤٠٠ش، المنهج الثوري و الاحتجاجي في قصائد يحيى السماوى و معروف الرصافي، دراسات الادب المعاصر، ج ١٣، العدد ٣٩، صص ٧٠-٤٥.

### Bibliography

- Abad, Marzieh, Mahdian, Tarabeh, Jawahery. 1389. The music of political poetry, Muhammad Mahdi Jawaheri, Isfahan, published by "Wahsh Der Zaban Arabi Daneshvah Isfahan", Shamara Som, pp. 7-19.
- Assyria, Dariush. 1358. Farhansyassi, seshm, Tehran: Morawid publishing.
- Ansari, Nargis, Saffy, Taiba. 1393. The Poetry of Jawahery Az Mazhar Saakhtari, (Persi Mordi Der Qusayy Dini), Arab Literature Magazine, Edition 6, Shamara 2, pp. 49-70.
- Bidley, Ali. 1368. The political and economic history of Iraq, the institution of reading and spreading the history of the legacy of the millennium, BJ.
- Gibran, Solomon. 2003. Complex of Oppositions, A Study of Al-Jawahiri's Biography and Poetry, First Edition, Beirut: The Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Khalili Jahan Teg, Maryam, Rezaei, Reda. 1392. Presentation, a social undertaking, a social undertaking by Muhammad Mahdi Jawahery and Muhammad Farkhi Yazdi, his magazine "Kaus Nam", "Applied Literature", Danshah Razi Kermanshah, Sal Som, Shamara 9, pp. 29-56.
- Goha, Michel. 2004. Muhammad Mahdi al-Jawahri: Study, Dorr al-Jawari, Masirah Qarn, (edited), Khayal Jawahery, Damascus Publications of the Ministry of Culture in the Syrian Arab Republic.
- Al-Jawahry, Muhammad Mahdi. 2008. Diwan (Complete Works) 2nd edition, Baghdad, Freedom House for Printing and Publishing.
- Al-Jayyousi, Salma is green. 2001. Trends and Movements in Modern Arabic Poetry, Abd al-Wahid Lu'loua, first edition, Beirut: Center for Arab Unity Studies.
- Khafaji, Abdel Moneim. 1985. Modern Arabic Literature, Part 1, First Edition, Al-Azhar College Library.
- Khayat, Jalal. 1987. Modern Iraqi Poetry (Phase and Development), second edition, Dar Al-Raed Al-Arabi.
- Dujaili, Abdul Karim. 1959. Lectures on Modern Iraqi Poetry, Institute for Arab International Studies, without a place.

- Radfer, Abu al-Qasim. 1373. Seminar Pressi essays collection of Islamic coup literature; Tehran: Smt.
- Shafi'i Kidkani, Mohammed Reda. 1380. Contemporary Arab Poetry, Tehran: Sakhn Spreads. ----- . 1348. Uazhai Sinbad, Tehran: Sakhn spreads.
- Attiyah, Jalil. 1998. Al-Jawahiri, a poet of the twentieth century, Beirut, Al-Jamal Publications.
- Ezzedine, Youssef. 1957. Iraqi poetry, its objectives and characteristics in the nineteenth century, Cairo: Dar Al-Maarif. ----- . 1965. Modern Iraqi poetry, political and social currents, Cairo: Al-Watania House for Printing and Publishing.
- Ghorbal, Muhammad Shafiq. 1989. The Arab Encyclopedia, Vol. 2, Beirut: Dar Al-Nahda.
- Campbell, Robert. 1996. Contemporary Arab Literature Flags, Beirut: United Distribution Company.
- Muradian Badi, Ali Akbar, Mirzayi, Syed Mahmoud, Nasri, and Gent. 1394. Baztab Dastan Qur'ani Hazrat Musa versus Muhammad Mahdi Jawaheri's poems, de Faslnamah Wahsh Hai Qur'an, Adabiyat Daneshvah Kurdistan, Sal 2, Shamara Awal, Jayagi Sum, pp. 113-138.
- Examiner, Mahdi, Muhammadian, Hussein. 1389. Din Der Endisheh Jawaheri and Shahriyar, Literature Reviews of Applied, Volume 4, Shamara 15, pp. 143-164.
- Mahdoui Damghani, Ahmed. 1376. Jawahery: Iranian poet Tabar Arab, Golestan magazine, Sal 1, Shamara 3, Bayes, pp. 34-48.
- Waqif Zadeh, my sun. 1387. The Tathir Farhan and Literature Parsi Barr Poetry of Muhammad Mahdi Jawaheri, Jervat, Journal of Applied Literature Danshah Azad, Shamara 5, Bahar, pp. 157-170.
- Hoschmand, M. 1368. Muhammad Mahdi Jawahery, Vesta Publishing, Shamara 162 and 163. pp. 242-247.

الاستشهاد إلى: إسماعيل بور مصطفى ذبيح نيا عمران أسبه، صادق زاده محمود، المنهج الثوري والاحتجاجي في أشعار محمد مهدي الجواهري، دراسات الأدب المعاصر، السنة الرابعة عشرة، العدد الثالثة والخمسون، ربيع ١٤٤٣، الصفحات ١٤٤-١٢٥.